

ألا ليت شعري هل أبیتَ لیلۃً = علی حذر منها وأمری مبرم
وهل أردنَ ماءَ الحیاةِ وأرتوی = علی ظمأٍ من حوضه وهو مفعم
وهل تبدونَ أعلامُها بعدما سفتَ = علی ربیعها تلك السوافي فتعلم
وهل أفرشنَ خدي ثری عتباتهم = خضوعاً لهم كيما يرقوا ويرحموا
وهل أرمين نفسي طريحاً ببابهم = وطير منايا الحب فوقی تحوم
فيا أسفي تفني الحیاة وتنقضي = وذا العتب باق ما بقيتم وعشتم
فما منكم بد ولا عنكم غنى = ومالي من صبر فأسلو عنكمو
ومن شاء فليغضب سواكم فلا أدی = إذا كنتمو عن عبدكم قد رضىتمو
وعقبى اضطباري في هواكم حميدة = ولكنها عنكم عقاب ومأثم
وما أنا بالشاكي لما ترتضونه = ولكنني أرضي به وأسلم
وحسبي انتسابي من بعيد إليكمو = ألا إنه حظ عظيم مفخم
إذا قيل هذا عبدهم ومحبههم = تهلل بشراً وجهه يتبسم
وها هو قد أبدى الضراعة سائلاً = لكم بلسان الحال والقال معلّم
أحبته عطفاً عليه فإنه = لفي ظمأ والمورد العذب أنتمو

كاتب المقالة : ابن القيم الجوزية

تاريخ النشر : 04/10/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com